Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هذه المحاضرات محاضرة ألقاها فى المدرسة الإسرائيلية بالإسكندرية فى ٢٤ ديسمبر ١٩٤٤ ، وقد ألقاها بصفته مراقبًا للثقافة فى وزارة المعارف . وقد ذكّر فيها بالعلاقات بين اليهود والعرب فى الجاهلية ، وأى أثر كان لليهود فى تحضير سكان الجزيرة . ثم تكلم عن انتشارهم فى إفريقيا الشمالية وإسبانيا حيث كانت لهم خدمات فى سبيل الثقافة ، وكيف نافسوا العرب أنفسهم على أكثر المناصب فى الدولة إلى أن قال : إن اليهود كانوا خير عون للعرب فى نقلهم العلوم والفنون والآداب عن اليونان والهنود والفرس . وختم حديثه داعيًا يهود مصر إلى توثيق صلاتهم بالمصريين من أهل الثقافة العربية والاندماج فى سوادهم اندماجًا روحيًا وتدارس أدبهم شعرًا ونثرًا . ويومها قوبل كلام الدكتور بعاصفة من التصفيق وقرر المجلس المحلى الإسرائيلى إنشاء جائزتين باسم طه حسين تُمنحان لألمع طالبين فى المدرسة الإسرائيلية . .

ومشهورة جدًا علاقة الأثرياء اليهود بمجلة الدكتور طه حسين «الكاتب المصرى» ، فهم الذين موّلوها وبذلك أتاحوا لها فرصة الحياة . وفى الكثير من مواد «الكاتب المصرى» مدح لتراث اليهود ودعوة لعلاقات ممتازة بينهم وبين العرب . .

وكان للدكتور طه آراء كثيرة فى العلاقات الثقافية بين العرب واليهود ، منها :

- إن اليهود أثروا فى الأدب العربى أثرًا كبيرًا جنى على ظهوره ما كان بين العرب واليهود .
- إن اليهود قالوا كثيرًا من الشعر فى الدين وهجاء العرب وقد أضاعه مؤلفو العرب .
- إن اليهود انتحلوا شعرًا لإثبات سابقتهم فى الجاهلية على لسان شعرائهم وشعراء العرب .

كانت حياة طه حسين حياة قلقة ومقلقة معًا . لقد كان إحدى الشخصيات القلقة فى تاريخنا الفكرى الحديث ولكنه كان أيضًا شخصية مقلقة ، وقد أثارت نظريات كثيرة له الرأى العام من مثل دراسة له عن تأثير الوثنية واليهودية والنصرانية فى الشعر العربى كتبها فى صحيفة السياسة فى ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ ، وآرائه المشهورة حول نحل الشعر الجاهلى .

وكان يقول : إن الإنسان يستطيع أن يكون مؤمنًا وكافرًا فى وقت واحد ، مؤمنًا